

طب الاسنان عند العرب قبل الاسلام

ثجيل عزيزلواز*

مديرية التربية في محافظة المثنى

الملخص

تضمنت الدراسة إسهامات العرب قبل الاسلام في طب الاسنان والذي كان لهم فيه شأن كبير وعناية فائقة، ومن خلال هذا البحث تناولنا حقبة هامة في تاريخ العلوم الطبية وبالذات في تخصص الاسنان عند العرب، وقسمت الدراسة إلى مبحثين أشتمل الأول منها على طب الاسنان في الحضارات القديمة التي جاورت شبه الجزيرة العربية مسكن العرب، ومنها حضارة وادي الرافدين وحضارة وادي النيل والتي تربطهم معها علاقة عرقية أيضاً، واحتوى المبحث الثاني على طب الاسنان عند العرب قبل الاسلام، وكيفية علاج العرب أمراض الاسنان والفم عن طريق استخلاصهم العلاجات والعقاقير من النباتات والاحجار المعدنية التي وجدت في بيئتهم.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/5/28
تاريخ التعديل: 2023/6/25
قبول النشر: 2023/7/16
متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

طب الاسنان عند العرب قبل
الاسلام , الحضارات القديمة
العلاجات , العقاقير

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

الكثير من العلوم والمعارف ومنها طب الاسنان من الامم والحضارات المجاورة لهم، والتي كان لهم تواصل دائم معها، وبيننا هذا في المبحث الاول من هذه الدراسة، وطور العرب علومهم ومعارفهم بالمران والتجربة وعرفوا انواع عديدة من العلاجات والادوية التي مكنتهم من شفاء الامراض ومنها امراض الاسنان مثل مرض التسوس والنخر، واستخرجوا هذه العلاجات من النباتات والاحجار الموجودة في بيئتهم الطبيعية.

المبحث الاول

طب الاسنان في الحضارات القديمة :

كان البعض يظن أن طبابة الاسنان و الاضراس حديثة العهد و لكن الوثائق و الآثار التي اكتشفت من خلال التنقيب عكست ذلك الظن و بينت التنقيبات الاثرية التي أجريت على بعض المدافن في بلاد وادي الرافدين و بلاد وادي النيل وفي الحضارة

اهمية هذه الدراسة انها تبين الحقائق التاريخية والعلمية بأسهام العرب قبل الاسلام في علوم طب الاسنان، والذي يعد من الاختصاصات التي لاقت احتراماً ومكاناً مرموقاً في مجتمعاتهم واستعرضت الدراسة عنايتهم وأهتمامهم الكبير بوقاية وتجميل وتنظيف الاسنان، وتبين ذلك من خلال استعمالهم لأعواد السواك، والتي تعد بمثابة فرشاة الاسنان في وقتنا الحاضر، وحث العرب على استخدام السواك، لما يحتويه من نسبة عالية من المواد المعدنية والعلاجية لعلاج الفم وتنظيف الاسنان، واتباع العرب طرائق دقيقة في معالجة الاسنان تكاد تقترب، مما هو سائد في الطب الحديث، فثبتوا الاسنان المتحركة والقلقة بالأسلاك المصنوعة من الذهب وتعويض الاجزاء المكسورة والمفقودة بمواد غير قابلة للصدأ والتعفن مثل معدن الذهب، ووضحت الدراسة ان العرب تبادلوا وأقتبسوا ونقلوا

أما بالنسبة لتسوس الأسنان فشخصوا هذه الحالة المرضية بأنها نتيجة لدخول دودة الى السن , و ذلك من خلال التعويذة البابلية المعروفة التي كانت تقرأ على السن المتسوس , و بذلك فأن العراقيين القدماء , قد جسموا الدودة في عفريت او أرواح شريرة , و نصت التعويذة "كما خلق الاله أنو السموات و خلقت السماوات الارض و خلقت الارض الانهار و خلقت القنات و خلقت القنوات الطين و خلقت الطين الدودة .لقد قدمت الدودة باكية الى الشمس أمام الاله أيا وهي غارقة في دموعها و قالت "ماذا أعطيتني كغذاء لي , ماذا اعطيتني كطعام لي ؟ سأعطيك تيناً مجففاً و مشمشاً، وما هذا التين الجاف و المشمش بالنسبة لي ضعني في وسط الاسنان أجعلني أسكن في اللثة أدخل الى الاسنان. و لما كنت قد قلت هذا أيتها الدودة ، لينصرك الاله أيا بيده القوية"(7) .

و دلت الوصفات الطبية التي تم الكشف عنها في النصوص المسمارية عن معالجة وجع و ألم الاسنان لسكان العراق القديم .والتي تم المزج فيها ما بين العلاج عن طريق النباتات و العلاج من الحيوانات , ومن هذه الوصفات ، المريض المصاب بألم الاسنان يتم معالجته بأن يوضع على الضرس المصاب ورد عين الشمس.(8)

و بينت وصفة أخرى لعلاج الاسنان تؤخذ من الحيوانات ، يؤخذ شحم الغنم من الذكور تحديداً بعد أن يخلص الشحم عن طريق القشط من اللحم و تفرك به الاسنان وذلك من أجل الحصول على نظافة الأسنان و تخلصها من السواد الحاصل في الاسنان وإزالة البقع اللونية عن الاسنان و التي تعد أهم المسببات الرئيسية لحدوث رائحة الفم الكريهة.(9)

و عالج العراقيين القدماء الاسنان الصفراء عن طريق طحن الكراث مع الملح و يخلط مع اللولبيوم (زهو الزوان) ،(10) و نبات الصنوبر و يعمل الخليط كمرهم فيؤخذ مسحة من الخليط عن طريق الاصبع من أجل فرك و تدليك الاسنان للحصول على

الرومانية , فيما أثار لهياكل قديمة فيها محاولات لزراعة الاسنان و تعويضها بطرق مختلفة و تم الكشف أيضا على مجموعة من الادوات الطبية و المعدات التي كانوا يستخدمونها في علاج و طب الأسنان(1).

1- طب الأسنان في حضارة وادي الرافدين :-

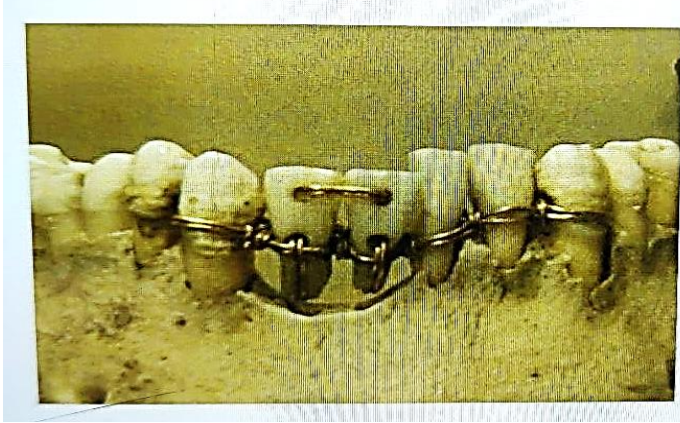
أهتم سكان بلاد وادي الرافدين بصحة الأسنان و معالجتها , وعرفوا بأن السن مادة نبيلة و أصلية في الجسم فلا يجوز التضحية بها و قلعها لأقل الاسباب إلا للضرورة , و تبين ذلك من خلال النظام القانوني و المحدد بالعقوبات الجزائية التي وضعت عقوبة التقصير من قبل الطبيب، واستناداً الى المادة (200) من العقوبات القانونية المدونة ضمن قانون الملك حمورابي (1750-1792 ق.م)(2) , لاسيما المتعلقة بعملية قلع الأسنان و التي نصت على (العين بالعين و السن بالسن) , و هذه دلالة على الاجراءات القانونية الصارمة ضد كل من يمتن هذه المهنة و ليس لديه القدرة و الكفاءة اللازمة لممارسة علاج الاسنان.(3)

و جاءت التنقيبات الأثرية والتي بينت اهتمام سكان العراق القدماء أبتداءً بالحضارة السومرية و البابلية والاشورية بعلاج و طب الأسنان و من ضمن الأمثلة التي عرضتها النصوص المسمارية , أن الاشخاص الذين يعانون من أسنان تالفة او متكسرة , فأن ذلك يترتب عليهم حرماناً من الوظائف في المراتب العليا و خاصة مهنة الكهانة , لكونها وظيفة تعد من أسمى المراتب الدينية العليا.(4)

و أكدت الوثائق و الآثار التي وجدت في مدينة أور اهتمام سكان العراق القدماء بعلوم طب الاسنان , حيث وجدت أعواد لتنظيف الأسنان , والتي تعود الى حوالي الالف الرابع ق. م.(5) و عثر أيضاً على مجموعة من الادوات الصحية و أدوات زينة و مناقيش مصنوعة من الذهب و الفضة و أدوات للتنظيف والعناية بصحة الفم و الاسنان.(6)

المصريين في تركيب الأسنان وإصلاحها كان أطباء اليونان لا يعرفون إلا خلع الاسنان فقط⁽¹⁷⁾.

و عثر في المقابر الاثرية على سنين مربوطين سوياً بسلك ذهبي دقيق ليؤكد إن الطبيب المصري القديم أراد بذلك أحكام ربط سن غير ثابتة في سن أخرى بجوارها، و الاعجب من هذا هو العثور على سن صناعية في مومياء، و كانت هذه السن محملة



على قاعدة خشبية نحتت أوتادها من الخيزران و تم تثبيتها في العظم لتحل محل الاسنان المفقودة و عثر على أسنان كثيرة من هذا القبيل مثبتة بأسلاك ذهبية⁽¹⁸⁾.

شكل رقم (1) : شد أسنان مومياء فرعونية بأسلاك ذهب .

و ظهر من خلال التنقيبات والكشوفات الأثرية التي اجريت ،مدى اهتمام و عناية المصريين الفائقة في تجميل الاسنان، وهذا ما وجد في المومياء التي تركوها و لاسيما أسنان (رئيس الثاني) الذي مات مسناً بعمر 100 سنة و أسنانه كلها كاملة، وهو احد ملوك الاسرة التاسعة عشر في مصر (1304-1195 ق.م)⁽¹⁹⁾.

أما أمراض الاسنان و التي اطلقوا عليها اسم (أكل الدم)، ومنها التسوس والخراجات التي أزداد أنتشارها بتقدم الحضارة، وازدياد الترف عند السكان، و عالجوا تسوس الاسنان بحشوها بالعسل و الصمغ و سلفات النحاس، وتمت معالجة الخراج بعملية جراحية ببعض الآلات الجراحية التي خصصت لتصريف هذه الخراجات و هي عبارة عن آلة صغيرة تسمى (تريانة) توضع في عظم الفك لتصريف الخراج⁽²⁰⁾.

أسنان نظيفة، و استعملوا أيضاً لإزالة اصفرار الاسنان نبات الديرم⁽¹¹⁾.

و تمت معالجة السن المتخلخل و المتآكل بذلك اللثة بأدوية مختلفة حتى يخرج الدم⁽¹²⁾، ومن الادوية التي عالج بها العراقيين القدماء وجع أسنانهم، هي نبات الثوم و الرشاد و الصمغ اللبوي و الكراث و الحبة السوداء و شقائق النعمان والهندباء بوضعها بالصوف و نظفوا الاسنان بمادة الارجنو (بلسم مكه) و القلي المقرن و الديرم⁽¹³⁾.

2- طب الاسنان في مصر القديمة :-

إن المصريين كانوا من الامم التي عنيت بطب الأسنان و ذكر هيرودت أن الطب في مصر القديمة بني على أسس سليمة و كان الأطباء يوزعون بحسب الاختصاص وبرز عندهم أطباء مختصين بطب الاسنان كانوا على درجات مختلفة منهم طبيب (منقورع عنخ) و هو طبيب الملوك و طبيب (نفر يوتس) والطبيب (يسامتيك سنت) ووجد عندهم رئيس الاخصائين بطب الاسنان و هو (حيز يرع) و الذي لقب ب(كبير أطباء الاسنان و صانع الاسنان الماهر) و عاش هذا الطبيب في عهد الملك زوسر مؤسس الاسرة الثالثة في مصر (2780-2270 ق.م)⁽¹⁴⁾.

و أصبح المصريون على جانب عظيم من الرقي في طب و معالجة الاسنان في الالف الرابع ق.م، اذ سطعت أنوار معارفهم في ذلك الزمن فامتدت الى الكثير من العالم المعروف يؤمئذ، وكانت أسنان سكان مصر القديمة عرضة للنخر والتآكل من رطوبة المناخ⁽¹⁵⁾.

وقد أثبتت التنقيبات التي أجريت في مدافن الجيزة، أن المصريين القدماء برعوا في طب الأسنان، ووجدت في أفواه المومياء المصرية أضراس اصطناعية و أضراس مصلحة بالمعادن الثمينة مثل الذهب وأضراس مصنعة من العاج أو من الخشب⁽¹⁶⁾.

ومما يدل على عظمت قدماء المصريين في هذا المضمار أنهم ابتكروا فن تركيب الاسنان الصناعية بدلاً من تركيب الاسنان الطبيعية التي فسدت او سقطت، وفي الوقت الذي برع فيه

العرب قد نقلوا أساس طبهم من الشعوب القديمة المجاورة لهم فضلاً مما استنبطوه من تجاربهم و حياتهم اليومية ، فأصبح لديهم ما يعبر عنه بالطب الجاهلي ، و من المرجح أن العرب في طب الاسنان قد اقتبسوا الكثير عن حضارة وادي الرافدين ووادي النيل اللتان كانت لهما السبق في هذا الميدان .⁽²⁷⁾

ويبدو أن لقمان الحكيم ، والذي يعد أقدم طبيب عربي ، و الحارث بن كدة الذي لقب بطبيب العرب ، وأبنة النضر بن حارث ، وابن أبي رمثة التميمي ، بحثوا في الاسنان و طبها ،⁽²⁸⁾ وكانت من بقايا تقديس العرب للشمس أن الصبي المثغر يرمي سنه لها ، لاعتقادهم أنها تمنح الحياة للأسنان الميتة ، وتنبت مكانها أسناناً ناصعه وجميلة ، ففي زعمهم أن الولدان اذا اثغروا فرموا سنهم في عين الشمس بالسبابة و الاهام وقال أبديني بها و بأحسن منها ، فأنهم سوف تصبح أسنانهم النابتة الجديدة جميلة و ناصعه البياض وهذا دليل على اهتمامهم بالأسنان .⁽²⁹⁾

أما معالجة الاسنان فكان العرب قبل الاسلام اذا نظروا الى الاسنان و روؤها خالية من النخر و التآكل و المريض يشكو الماء شديدا فأنهم ينسبون هذا الألم الى تهيج الاعصاب ، عليه فكانوا يشددون على تنظيف الاسنان و على أخراج الفضلات من بينها .⁽³⁰⁾

وأستعمل العرب بشكل كبير نبات السواك (المسواك) لتنظيف الاسنان لتبدو براقه و نظيفة من فضلات و بقايا الطعام ، وللسواك فوائد و منافع عديدة ، منها لعلاج الفم و شد اللثة و قطع البلغم ، و أشتهرت مكة المكرمة بصناعة المسواك التي لا يزال الحجاج الى وقتنا الحاضر يتبضعونه من أسواقها عند الذهاب الى أداء مناسك الحج .⁽³¹⁾ ولشدة ولع العرب قبل الاسلام بالسواك فقد ذكروه في أشعارهم وقالوا فيه

إذا أخذت مسواكها محيت به

رضاباً كطعم الزنجبيل المعسل⁽³²⁾

ومن الاجراءات العلاجية و الأدوية التي أستعملها المصريين لعلاج الاسنان العلاج بالنباتات و منها الكمون و البصل و البخور و زيت القرنفل ،⁽²¹⁾ و أستفيد من الثوم المشوي بعد طبخة و خلطة مع الخل و الماء للغرغرة و علاج التهاب اللوزتين و الأم الاسنان .⁽²²⁾ و تضمنت الكتب الطبية الفرعونية البرديات و منها بردية (أبيرز) ، و التي دونت في القرن السادس ق.م ، والتي تعد من أوسع البرديات المصرية ، اذ احتوى القسم السادس منها أمراض الأسنان و للسان و الأنف و الأذن ، أما بردية (أدوين سميث) ، والتي جاء فيها وصفات للعديد في العمليات الجراحية الفموية ، مثل قلع الاسنان ، و كسور الفك ، و تمزق الشفة و الثقوب المحفورة في عظم الفك لتخفيف ضغط إفراز القيح المتصل بالأسنان المصابة بالخراج ،⁽²³⁾ وهناك بعض الأدلة الأثرية من خلال الحفريات التي أجريت في (صيدا بلبنان) سنة 1864م ، وجد بها أسنان اصطناعية يرجع تأريخها الى القرن الرابع ق.م ، أن الفينيقيين تعلموا طب و صناعة الأسنان من المصريين ، وتعلم الرومان و اليونان من المصريين هذه الصنعة أيضاً .⁽²⁴⁾

المبحث الثاني

طب الاسنان عند العرب قبل الاسلام :-

لم يكن العرب منعزلين عمن حولهم من الامم و الاقوام التي جاورتهم ، و لأن الطب من العلوم المطلوبة في كل زمان و مكان لما له من ارتباط مباشر بحياة الانسان ، عليه نرى العرب برعوا و نبغوا بمختلف العلوم و الآداب و منها الطب و الذي عرفه العرب منذ أزمه و عصور قديمة و قد تعرف العرب على ثقافات الشعوب الاخرى وانتقلت اليهم مصادر العلوم فتأثر العرب وأثروا بالمناطق المجاورة لهم ببعض الممارسات الطبية التي كانت في الحضارات المجاورة لهم و منها حضارة وادي الرافدين و حضارة وادي النيل .⁽²⁵⁾

لقد كان هذا التأثير المتبادل نتاج الهجرات البشرية المتبادلة من منطقة الى أخرى ، فانتقلت الكثير من الخبرات الطبية من هذه المناطق فوصلت الى الجزيرة العربية ،⁽²⁶⁾ ثم ان

وعن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من أستاذك كل يوم مرة...تذهب اوجاع أضراسة...وتنقى أسنانه" (33).

و أوصى العرب قبل الاسلام منذ ذلك العصر باتباع عدة وصايا للحفاظ على الاسنان و التي تنطبق مع التوصيات في وقتنا الحاضر، والتي منها اجتناب الأطعمة العريضة للتفسيخ الشديد، و اجتناب الاطعمة الصلبة و اللزجة مثلاً المربيات، و الابتعاد عن الاكل و المشروبات شديدة الحرارة و شديدة البرودة، و اجتناب متابعة الحار منها بالبارد أو العكس، و ايضاً اجتناب أكل اللحوم الليلية و كانوا يدركون سوء تأثير الحوامض في عناصر السن فيوصى بتحاشيها (34).

و كان لكل من اطباء العرب طريقته الخاصة في علاج الاسنان المريضة فمنهم من كان يشير على المريض بالحجامة تحت الذقن، لاعتقادهم إن هنالك دمأ فاسداً سبب ذلك، و منهم من يرى إن المضمضة خير مسكن و أبسط من الحجامة والفصد، وكان العرب يقولون أن التهييج السني من المستطاع أن يزول بمزيج من العلاج مكون كالآتي: (36)

1-3 اجزاء من بذر البطيخ المطحون.

2-3 اجزاء من ملح الطعام.

3-3 اجزاء من الخل.

و هذا المزيج يضعونه على النار حتى يكون في درجة الغليان و بعد إن يمتزج تماماً و ينتظر حتى يبرد فيؤخذ جزء منه و يخلط مع الماء و يستعمل كمضمضة و منهم من توصل بتجاربه و اخترع مزيج آخر لمعالجة الاسنان، و أساس هذا المزيج و تركيبة يتكون في حشائش عطرية، (37) و يتكون من :

1-1 جزء من القرنفل.

1-1 جزء من المر.

1-3 جزء من شحمة الحنظل.

1-4 جزء من الماء.

أما معالجة نخر الاسنان فكانوا ينصحون بسد الحفر و النخرات السنية التي تصاب بها الاسنان بالمسك والشب بعد تنظيفها، و أستفاد العرب من حجر الشب بعد سحقه و خلطة بالخل و العسل لعلاج الاسنان المتحركة و لشد اللثة المصابة بالتهاب (38). و بين العرب إن كل ضرر وجد فيه النخر، فإنه لا بد من إمانت هذا الحيوان بواسطة الكي و ذلك عن طريق أحماء آله حديدية و تولج في الثقب، حتى تصل اصول الضرس، و متى ما مات ذلك الحيوان وقف الألم، و أصبح المريض لا يشكو هذه العلة، و كان من يستعمل هذه التجربة و يواظب عليها مرات متوالية، فإن دودة التسوس التي علقت بالسن سوف تموت ولا يشعر المريض عند ذلك بألم في اسنانه. (39)

و عرف العرب أن بقايا الطعام إذا دخلت في الثقب أو النخر الذي يصيب السن، فإنه يحدث عفونة تضر بفك الاسنان، فعالجوا هذه الحالة بغمس قطعه من القطن بلبن التين و يضعونها في الضرس المنخور. (40)

و أستفاد العرب من بعض النباتات كأدوية في علاجهم لألم ووجع الاسنان و منها نبات حبة السوداء، فاستعملوا حبة السوداء بعد طبخها بالخل و المضمضة بها من قبل المريض فأنها نافعة من وجع إلم الاسنان، (41) وكذلك استفيد من نبات الطرفاء بعد طبخ أصله و ورقة وقضبانها بالخل و المضمضة بها، فإنه يشفي من إلم السن، و عولج أيضاً بورق نبات النعناع الألم الاسنان. (42)

و ذكر العرب القدماء الادوية التي تساعد وتجلو الأسنان من الصفرة و السواد وتطيب رائحة الفم و تزيل البخر و منها نبات القرنفل، (43) و استعملوا الملح لعلاج المصاب بتزف الدم بالأسنان فعند المضمضة به فإنه يقطع النزف، و أن الملح المحروق ينقي الاسنان و يزيدها بياضاً إذا ما دلكت به، (45) وعالج العرب الاسنان ببعض الاحجار و منها حجر اللازود والذي يعمل على شد اللثة و يجعل الاسنان أكثر بياضاً إذا دلكت به، (46) و أستعمل حجر البلور بالعلاجات، فإنه إذا وضع على من يشتهي

الفعالة لكثير من الامراض التي كانت تصيهم فقد كانت الاعشاب المهدئ الاول الذي تم استخدامه في علاج ألم الاسنان .
3- أكدت الدراسة على أن العرب قبل الاسلام كانت لديهم اتصالات مستمرة و غير مقطوعة بالعالم الخارجي من حولهم مع جيرانهم من الامم و الاقوام فأترو و تأثروا عن طريق هذه الاتصالات في تبادل العلوم و المعارف على كافة الاصعدة و منها طب الاسنان .

4- أثمرت الدراسة أن العرب قد بينوا أن الاسنان مادة نبيلة و أصلية في الجسم فلا يجوز التضحية بها لأقل الاسباب ، فاستعملوا الاسلاك لربط الاسنان ببعضها كنوع من العلاجات لمنع حركة الاسنان المتخلخلة و سقوطها ، و ابتكروا علاج الكي بالنار لمعالجة التسوس والنخر الذي يصيب الاسنان .

هوامش البحث:

- 1- أبن الاكفاني ، محمد بن أبراهيم ، غنية اللبيب عن غيبة الطيب ص90: الربيعي ، هديل غالب عباس ، الطب عند العرب قبل الاسلام ، ص110.
- 2- أبن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج3، ص128.
- 3- أبن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج3، ص53.
- 4- أبن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج4، ص521.
- 5- ابن القيم ، الجوزية ، الطب النبوي ، ص228.
- 6- أبن القيم ، الجوزية ، الطب النبوي ، ص241.
- 7- أبن سينا ، إبي على الحسين ، القانون في الطب ، ص578.
- 8- أبن قتيبة ، الدينوري ، المعارف ، ص55: عكاوي ، رحاب خضير ، الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، ص25.
- 9- الاحمد ، المرجع السابق ، ص102 .
- 10- الاحمد ، سامي سعيد ، الطب العراقي القديم ، ص101.
- 11- الاحمد ، سامي سعيد ، الطب العراقي القديم ، ص101: السلطان ، زينة خليل ، طب الاسنان في بلاد وادي الرافدين ، ص11 .
- 12- الاحمد ، سامي سعيد ، لطب العراقي القديم ، ص101.
- 13- أشتية ، دعاء هشام بكر ، العين في الشعر الجاهلي ، ص112.
- 14- باقر ، دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية ، ص35.
- 15- باقر ، طه ، دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية ، ص34.

من سنه فإنه يسكن ألمه ، وأستفيد من حجر الزمرد عند تعليقة و أمساكه بالأسنان فإنه يقويها ،⁽⁴⁷⁾ وحجر العقيق إذا عمل منه مسحوق و تدلك به الاسنان فإنه يشد اللثة و ينظف الاسنان ،⁽⁴⁸⁾ ويذهب بالرائحة الكريهة من الفم ،⁽⁴⁹⁾ و أستعمل العرب مسحوق حجر اللؤلؤ لجلء الاسنان للكبار فقط⁽⁵⁰⁾ .

أما قلع الاسنان و عمليات تجميل الاسنان الساقطة ، فقد مارس العرب هذه العمليات و استعملوا الخيوط المعدنية المصنوعة من الذهب لتقبض السن و تمكنه من الثبات وتمنع اهتزازة و خاصة الاسنان المتخلخلة منها و يذكر ان الخليفة عثمان بن عفان (رض) كانت إسنانه مربوطة بخيوط من الذهب ،⁽⁵¹⁾ وأستعمل العرب معدن الذهب في عمليات تجميل الاسنان و تقويمها وصنعوا من هذا المعدن إسلاك تربط بها الاسنان ، ووضعو لوح من هذا المعدن محل الاسنان الساقطة لتجميلها من العيوب.⁽⁵²⁾

و أوصى العرب قبل الاسلام بعدم اللجوء الى قلع الاسنان قبل استنفاد وسائل معالجتها فاذا فشلت الوسائل في علاج السن كانوا يسقطونه بكيه بالحديد المجمر⁽⁵³⁾ و استعملوا ايضاً بعض النباتات لتساعدهم في قلع الاسنان المريضة و منها نبات الحنظل⁽⁵⁴⁾ فاذا طبخ الحنظل مع الزيت فإنه يسهل قلع السن ، واستعملوا ايضاً نبات الخرنوب، بعد تقشير أصله ، لتفتيت الاسنان البالية و العتيقة و قلعها بلا حديد.⁽⁵⁵⁾

الخاتمة :

1- اظهرت الدراسة اهتمام العرب قبل الإسلام بصحة الاسنان و تنظيفها و استعملوا لها المساويك التي صنعوها من نبات الاراك و هي شجرة السواك لتنظيف الاسنان و استخراج ما علق بها من الطعام .

2- برهنت الدراسة أن العرب عرفوا طرق تقويم الاسنان و ترميمها و ايضاً تعرفوا على خصائص و مزايا وفوائد الاعشاب و النباتات و بعض الاحجار التي استخلصوا منها المواد العلاجية

- 16- الحلبي ،عمر بن أحمد، سر الاسرار في معرفة الجواهر و الاحجار، ص11.
 - 17- حمورابي :هو سادس ملوك بابل الاولى حكم ما يقارب 42 سنة و أستطاع خلال مدة حكمه توحيد جميع البلاد تحت سيطرته و أصدر أهم قانون عرفة التاريخ خلال تلك الحقبة .الامين ،محمود ،قوانين حمورابي صفحة رائعة من حضارة وادي الرافدين، ص 10 .
 - 18- الحيدر ،حامد خيري ،نظرة على الطب في العراق القديم ،ص 2 .
 - 19- رياض ،الطب المصري القديم ،ص120.
 - 20- رياض ،نجيب ،الطب المصري القديم ،ص125.
 - 21- رياض ،نجيب ،الطب المصري القديم ،ص126.
 - 22- الزبيدي ، أبو الفيض ،تابع العروس من جواهر القاموس ،ص417.
 - 23- السامرائي ،كمال مختصر تاريخ الطب العربي ،ص119.
 - 24- السلطان ، طب الاسنان في بلاد الرافدين ،ص16.
 - 25- السلطان ،المرجع السابق ،ص 12 .
 - 26- السلطان ،طب الاسنان في بلاد الرافدين ،ص14.
 - 27- السلطان ،طب الاسنان في بلاد وادي الرافدين ،ص 15 .
 - 28- السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص 150 .
 - 29- شحاته ،مصطفى أحمد ،تاريخ الطب الاسنان عبر العصور التاريخ ،ص7.
 - 30- الشطي ، المرجع نفسه .
 - 31- الشطي ، المرجع نفسه .
 - 32- الشطي ، تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص36.
 - 33- الشطي ، تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص35.
 - 34- الشطي ،أحمد ،تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص27.
 - 35- الشطي ،أحمد ،تأريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص35.
 - 36- الشطي ،أحمد شوكت ،تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص24.
 - 37- الشطي ،تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص 37.
 - 38- الشطي ،تاريخ الطب و أدابة و اعلامه ، ص35.
 - 39- الظلي ،رامي ،تاريخ الطب و أدابة ، ص10.
 - 40- عرموش ،هاني ،الامراض الشائعة والتدواي بالاعشاب ،ص12 :البديري ،عبداللطيف الطب عند العرب ص25.
 - 41- علي ، جواد ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج8، ص451 :لعاملي ، جعفر مرتضى ، الاداب الطبية في الاسلام ، ص8 .
 - 42- العيني ، عمدة القاري ، ج 21 ، ص241.
 - 43- الغساني ، يوسف بن عمر ، المعتمد في الأدوية ، ج1، ص192.
 - 44- الغساني ،يوسف بن عمر ، المعتمد في الادوية ،ج3، ص88.
 - 45- غلونجي ،طب و سحر ،ص92.
 - 46- غليونجي ،بول ،طب و سحر ،ص72 ؛المعلوف ،عيسى أسكندر ،تاريخ الطب عند الامم القديمة ،ص10.
 - 47- غليونجي ،طب و سحر ،ص73.
 - 48- القزويني ،عجائب المخلوقات ،ص276.
 - 49- كمال ،لطب المصري القديم ، ص 8.
 - 50- كمال ،حسن ،الطب المصري القديم ،ص6.
 - 51- المجلسي ، محمد باقر ،بحار الانوار ، ج 73 ، ص138.
 - 52- المعلوف ، عيسى أسكندر ،تاريخ الطب عند الامم القديمة ،ص10.
 - 53- المغربي ،أحمد بن عوض ،قطف الازهار ،ص158.
 - 54- المغربي ،المصدر نفسه.
 - 55- النويري ،شهاب الدين ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج2، ص204.
- المصادر والمراجع :-**
- أولاً: المصادر الاولى**
- أبن الاكفاني : محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري (ت 749 هـ).
 - 1- غيبة اللبيب عن غيبة الطيب ،تحقيق : صالح مهدي عباس ، (عباس 1989 م) .
 - أبن البيطار : ضياء الدين أبي محمد عبدالله المالقي الاندلسي (ت646 هـ).
 - 2- الجامع لمفردات الادوية و الاغذية ، ط1، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1992 م).
 - أبن القيم ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية (ت751 هـ).
 - 3- الطب النبوي ،تحقيق : عبدالغني عبدالخالق ،دار الفكر،(بيروت ،د.ت).
 - أبن سينا: أبي علي بن الحسين بن علي (ت 428 هـ).
 - 4- القانون في الطب ، ط1، دار الكتب العلمية ،(بيروت، 999 م).

- **أبن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ).**
- **الاحمد : سامي سعيد .**
- 5- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة ، 1992).
- **الحلي : عمر بن أحمد بن علي الشماع (ت 936 هـ).**
- 6- سر الاسرار في معرفة الجواهر و الاحجار ، تحقيق : برون بدري توفيق ، (بغداد ، 1999م)
- **السيوطي : عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911 هـ).**
- 7- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، ط 1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (د.م ، 2004 م)
- **العيني : بدر الدين أبو محمود بن أحمد (ت 536 هـ) .**
- 8- عمدة القارئ لشرح صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت).
- **الغساني : يوسف بن عمر بن علي بن رسول (ت 694 هـ).**
- 9- المعتمد في الأدوية المفردة ، تحقيق : محمد السقا ، ط 3 ، (بيروت ، 1975م).
- **القزويني : زكريا محمد بن محمود (ت 682 هـ).**
- 10- عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات ، مطبعة الاستضافة (القاهرة ، 1963 م).
- **المجلسي : محمد باقر (ت 111 هـ).**
- 11- بحار الانوار ، تحقيق : عبد الهيم الشيرازي ، ط2 ، مؤسسة الوفاء ، (بيروت ، 1983 م).
- **المغربي : أحمد بن عوض (ت 976 هـ).**
- 12- قطف الازهار في خصائص المعادن و الاحجار ، تحقيق : برون بدري توفيق ، (بغداد ، 1999 م).
- **النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ).**
- 13- نهاية الارب في فنون الادب ، مطابع كوستا توماس و شركة ، (القاهرة ، د.ت).
- ثانياً:المراجع
- 14- الطب العراقي القديم ، مجلة سومر ، مج 3 ، 1974 م.
- **أشيتة : دعاء هشام بكر .**
- 15- العين في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، (نابلس ، 2014م)
- **الامين : محمود .**
- 16- قوانين حمورابي صفحة رائعة من حضارة وادي الرافدين ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، 1987 م).
- **باقر : طه .**
- 17- دراسات في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية ، مجلة سومر ، مج 8 ، الجزء الاول ، (بغداد ، 1952 م)
- **البديري : عبداللطيف .**
- 18- الطب عند العرب ، منشورات وزارة الثقافة ، (بغداد ، 1978م).
- **الربيعي : هديل غالب عباس .**
- 19- الطب عند العرب قبل الاسلام ، رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية التربية للبنات ، 2003م.
- **الرياض : نجيب .**
- 20- الطب المصري القديم ، دار الكرنك للنشر ، (القاهرة ، د.ت)
- **الزبيدي . أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني .**
- 21- تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، (د.م ، د.ت).
- **السامرائي : كمال .**
- 22- مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النضال ، (بغداد ، 1984م).
- **السلطان : زينة خليل .**
- 23- طب الاسنان في بلاد وادي الرافدين ، عمان ، 2018م.
- **شحاتة : مصطفى أحمد .**

Dentistry among Arabs before Islam

Thajel Aziz Lawaz

Directorate of Education in Muthanna
Governorate**Abstract:**

The study included the anxieties of the Arabs before Islam in dentistry, in which they had great importance and care. The preciousness of the Arabian Peninsula initiated the dwelling of the Arabs, including the civilization of the Valley of the others and the harm of the Nile Valley, with which they have an ethnic relationship.

Keywords: dentistry among Arabs before Islam, ancient civilizations, treatments, drugs

24- تاريخ طب الاسنان عبر عصور

التاريخ، (الاسكندرية، 2009م)

• الشطي: أحمد شوكت .

25- تاريخ الطب و آدابة و أعلامه ، ط1، مطبعة جامعة دمشق (دمشق ، 1960 م).

• الظلي:رامي .

25- تاريخ الطب و آدابة ، منشورات جامعة الشام الخاصة ، (دمشق ، د.ت).

• العاملي: جعفر مرتضى .

26- الاداب الطبية في الاسلام ، ط2، المركز الاسلامي للدراسات (د.م، 2009 م).

• عرموش:هاني .

27- الامراض الشائعة و التداوي بالاعشاب ، ط6، دار النفائس ، (بيروت ، 2010م).

• علي:جواد .

28- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ساعدت جامعة بغداد على نشرة ، ط2، (بغداد، 1993م)

• غليونجي:بول .

29- طب و سحر ، دار القلم ، (القاهرة ، 1972م)

• كمال: حسن .

30- الطب المصري القديم ، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، 1998 م).

• المعلوف: عيسى إسكندر.

31- تاريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة ، مؤسسة هنداوي ، (القاهرة ، 2012م).